الفصل السادس
أفعال شاؤل في الميزان

الذي يبحث عن الحقيقة في العهد الجديد بتعمق يلاحظ فرقا واضحا بين الأناجيل الأربعة وبين الرسائل، خاصة رسائل بولس 0 وقد لمست بعض الفروق ألخصها بما يلي:

1. التوحيد: ففي الأناجيل الأربعة يظهر توحيد الله في أغلب النصوص واضحا بينما نجد الخلط في أمور العقيدة باد في رسائل بولس بين التوحيد الخالص والإشراك بالله 0

2. ذم اليهود: في الأناجيل الأربعة نجد المسيح يذم اليهود وينفر منهم ويظهر حقدهم وقسوة قلوبهم ، وأنهم كالأفاعي منهم . في حين أن رسائل بولس تمدح اليهود وتعطف عليهم 0

3. شخصية المسيح: في الأناجيل الأربعة نجد شخصية المسيح متواضعة، مليئة بالحرقة على الناس وحب الهداية لهم، بينما نجد شخصية بولس مليئة بالتكبر والعداوة لتلاميذ المسيح الآخرين 0

4. زهد المسيح: في الأناجيل الأربعة نجد أن المسيح لا يطلب من أحد درهما ولا دينلراً ، بل كان يبارك الطعام بالدعاء لله تعالى فيطعم الألوف، بينما بولس كان في أغلب رسائله يجمع المال 0

فإذا وضعنا شخصية بولس (شاؤل سابقا) في الميزان فإننا سنحتار حقا بين أربع احتمالات :

الأول: هل كان بولس يعرف عن المسيح أكثر من غيره ، بحيث ذهب إيمان تلاميذ المسيح المباشرين الذين عاصروه ورأوه وفهموا عنه هرا ؟ .

الثاني: أم أن الشيطان قد تلبس به في الطريق فظن أنه المسيح؟ - مع العلم بأن المسيح قد أخبر بأنه لا يراه أحد إلا قبل يوم القيامة بقليل -

الثالث: أم أن شاؤل هو الذي حذر منه المسيح، وبأنه هو الذي زرع الزوان في مزرعة المسيح وبين قمحه؟.كما في متى 36:13

الرابع: أم أن شاؤل مخلص في كلامه، ولكن جاء من يحرف كلامه كما جرى للتوراة والإنجيل من قبل

ولنناقش هذه الاحتمالات بموضوعية:

<u>الاحتمال الأول:</u> وهو أن بولس يعرف عن المسيح أكثر من غيره.

وهذا غير معقول؛ ذلك أن شاؤل قد جاء بعد رفع المسيح عليه السلام وكان من أعداء المسيح، ولعله حينما رأى أن اتباع المسيحية يتكاثرون بشكل هائل ، أدرك انه مهما قتل منهم فلا بد أن ينتشر دينهم وينتج جهدهم، وينالوا ثمرة صبرهم ؛عدا انه من قتل من المسيحيين فانه سيدخل الجنة لأنه شهيد مات على الحق ؛لذا فإنه فكر مليئا في أن يحرف دينهم ثم لا يبالي بعدئذ من أن يموتوا أو يبقوا على الضلال

1-اقرأ معي في: (أعمال الرسل 1:8): **" وكان شاؤل موافقا على قتل إستفانوس.**

2- وفي: (3:8)**: "وكان شاوُل يسعى إلى خراب الكنيسة".**

3- وفي (1:9أعمال الرسل)**:" أما شاوُل، فكان ينفث صدره تهديداً. وتقتيلاً لتلاميذ الرب".**

4- وفي: (أعمال الرسل 13:9)**: " فأجابه حنانيا: "يا رب أخبرني كثيرٌ من الناس كم أساء هذا الرجل إلى قدِّيسيكَ في أورشليم".**

5- وفي: (26:9أعمال الرسل)**: " ولما وصل شاوُل إلى أورشليم حاول أن ينضم إلى التلاميذ.فكانوا كلهم يخافون منه ولا يصدقون أنه تلميذ. فجاء به برنابا إلى الرسل وروى لهم كيف رأى شاوُل الربَّ في الطريق".**

6- فكل هذه النصوص تدل على أن شاوُل كان مجرم حرب، وصاحب ضمير خرب، حاقد على المسيح واتباعه، والتلاميذ كلهم كانوا خائفين منه، فإذا كان التلاميذ كلهم رسل إلى الناس فكيف لم ينزل عليهم وحي بقبول شاوُل وكيف أجمعوا على الخوف منه والابتعاد عنه؟

7- ولم يكن له شاهد إلا برنابا، فهل كان برنابا صادقاً مختلراً في كلامه؟ فأين إنجيله إذاً ؟ أم أن برنابا كان يعتبر صداقه شاوُل للتلاميذ هي أهون الشرين؟ أم أنه شر لا بد منه؟ وكما يقول الشاعر

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى:عدواً ولكن ما من صداقته بد

فحاول أن يتجاوز أعدي أعداء المسيحية بان يضمه إليهم، فروى لهم ما لم يراه برنابا، بل ما ادعى شاوُل انه رآه، ولكن هل دامت صداقة شاوُل مع برنابا؟

8-أنظر معي(أعمال 39:15): **" فوقع بينهما نزاع حتى افترقا. فأخذ برنابا مرقس وسافر في البحر إلى قبرص. وأما بولس فاختار سيلا وخرج من إنطاكية".**

9- فإذا كان برنابا صادقاً في مدح بولس فهو صادق في ذم بولس، وأن كان كاذباً– لا سمح اللّٰه – في ذم بولس فهو كاذب أيضا في الشهادة له 0

10- وانظر كيف كان الجزاء لمن أحسن إليه وإقراء في غلاطية(13:2) حتى أن برنابا نفسه قد انقاد إلى ريائهم فإذا كان برنابا -لا سمح اللّٰه- وهو التلميذ المباشر للمسيح ينقاد الى الرياء فلا ثقة فيه حين شهد لشاؤل.

وكأني بشاؤل قد تسلق بشجرة ولكنه قد قطع الغصن الذي وقف عليه.علما بأن برنابا قد(**باع حقلا يملكه وجاء بثمنه وألقاه عند أقدام الرسل**)كما هو موجود في (اعمال 37:4)فكيف يحق لمن كان يجمع المال أن يتكلم علي من باع حقله للدين ؟!

11- ولا أدري من اتهمه بالكذب حتى نفاه عن نفسه مرارا عديدة منها، اقرأ معي:(رومه 9: 1): **"أقول الحق في المسيح ولا أكذب-**أما الشاهد له فهو ضميره**-: فضميري شاهد لي في الروح القدس".**

أقول وأين كان ضميره حين كان يقتل أتباع المسيح؟.

12-علما بأنه كان خائفا أن يكتشف اقرأ معي في كورنثوس الاولى :3 **2وكنت في مجيئي إليكم اشعر بالخوف والرعدة**

13-مخالفة الكثيرين بما فيهم التلاميذ: ونجد أن شاؤل قد خالف الكثيرين حينما أتى بما هو جديد، وفي تسالونيكي حيث لم

يصدقوا كلهم ما قاله شاول، اقرأ معي في: (أعمال 3:17):" **يشرحها ويبين لهم كيف كان يجب على المسيح أن يتألم ويقوم من بين الأموات، وقال: "يسوع هذه الذي أبشركم به هو المسيح". فاقتنع بعضهم وانضموا إلى بولس وسيلا،...".**
وأنظر غلاطية(9:1)قلنا لكم قبلا ونقول لكم الآن:إذا بشركم أحد ببشارة غير التي قبلتموها منا فاللعنة عليه..وغيرها كثير

والى تحير الناس في حقيقة المسيح وترددهم في أي الأتباع يتبعون

يقول في غلاطية **6:1عجيب أمركم:بمثل هذه السرعة تتركون الذي دعاكم بنعمة المسيح وتتبعون بشارة أخرى**

ومن الفقرات نجد أن الفكرة الجديدة هي التي طرحها شاوُل (بولس) هي الصلب واقتنع البعض بها، ولكن الكثيرين أنكروا ذلك؛ لأنه شيء جديد لم يكن معروفاً من قبل.

لذلك لم يتكلم شاوُل بما هو متفق عليه بل بما هو مخالف للكثيرين؟
تيطس 10:1...أهل تيطس كذابون أبدا ووحوش خبيثة وبطون كسالى 4....إلى أن قال ..1:3ذكر المؤمنين بالله...فلا يشتموا أحدا

14- اقرأ معي في: (أعمال 22:9):" **لكن شاوُل كان يزداد قوة في تبشيره، فأثار الحيرة في عقول اليهود المقيمين في دمشق بحججه الدافعة على أنَّ يسوع هو المسيح".**

إذا فالاعتقاد الذي كان سائداً هو: أن يسوع غير المسيح،.

13- وقد اعترف بنفسه بأنه كان يجيد اللعب على الحبال(والنفاق) لكي يصل إلى مطلبه كورنثوس الأولى
20:9فصرت لليهود يهوديا لأربح اليهود،وصرت لأهل الشريعة من أهل الشريعة-وإن كنت لا اخضع للشريعة- لأربح أهل الشريعة ، وصرت للذين هم بلا شريعة...لأربح الذين هم بلا شريعة

فهل أنت أيها القارئ تحب هذا اللون من التعامل ...وهل ذلك موافق لتعاليم المسيح؟؟؟!!!

16- فإذا أضفنا إلى ذلك انه ما من أحد ممن تعلق باليهودية آمن بعيسى ولكن العوام هم الذين آمنوا،اقرأ معي في(يوحنا 48:7) **أ رأيتم واحدا من الرؤساء أو الفريسيون آمن به ؟أما هؤلاء العامة من الناس الذين يجهلون الشريعة فهم ملعونون**

ومعلوم أن شاول كان من دهاقنة اليهود المتحمسين ضد المسيحيين

الاحتمال الثاني: أن الشيطان هو الذي تصور لشاؤل.

والشيطان له صفات خبيثة: فهو يمدح نفسه، وهو متناقض، وهو يكره المسيح وجميع الأنبياء، وهو يسب ويشتم الطاهرين، وهو يتودد لكل الناس حتى يغتروا به؛ كما فعل مع أبينا آدم عليه السلام وأمِّنا حواء، وهو يحب جمع المال من الصالحين كي يضعف قوتهم على فعل الخير ويثير فيهم العجب والغرور.

1- الذي يدخله الشيطان فانه لا يتكلم بإرادته ولكن بإرادة الشيطان حتى أن من يدخله شيطان يخرس لسانه فلا يستطيع أن يتكلم: اقرأ معي في)لوقا 14:11): **"وكان يطرد شيطاناً اخرساً فلما خرج الشيطان تكلم الرجل، فتعجب الجموع"0**

وفي:(متى 28:8):**" استقبله رجلان خرجا من المقابر وفيهما شياطين وكانا شرسين جداً حتى لا يقدر أحد أن يمر من تلك الطريق".**

2- وكما يقول المثل: **"مادح نفسه كذاب"**، اقرأ معي في: (كورنثوس الثانية 18:10):**" لأن من يمدحه الرب هو المقبول**

عنده لا من يمدح نفسه". ولكن بولس مدح نفسه في: (كورنثوس الثانية 13:5): **"ونحن لا نريد أن نعود إلى تعظيم شأننا، بل نريد أن نعطيكم سبباً <u>للافتخار بنا</u>، فيكون لكم ما تردون به على الذين يفتخرون بظاهر الإنسان لا بما في قلبه" .**

3- ولاحظ معي إلى نون الجماعة التي يستخدمها شاؤل،والى كلمات التكبر والافتخار.وإقرأ معي في كورنثوس الثانية:10:12 **ها أنا صرت أحمق،وانتم أجبرتموني...وما أنا اقل شاننا من أولئك الرسل العظام.**

وفي غلاطية 17:6 فلا يزعجني أحد بعد الآن لأني أحمل في جسدي سمات يسوع .

هذا يقوله من لا شاهد له إلا نفسه ، وكان يحلف في غلاطية 20:1 ويشهد الله أني لا أكذب في هذا الذي أكتب به إليكم . فهل عرفنا أن إبليس قد حلف لآدم ﷺ حتى خدعه وأخرجه من الجنة .

ثم لاحظ التهديد والتخويف بأن له سلطة من الله..فقال في كورنثوس الثانية 10:13**أكتب إليكم وأنا غائب لئلا أعاملكم بقسوة وأنا حاضر،حسب السلطة التي وهبها الرب لي للبنيان لا للهدم.**

وجمع التبرعات واستثار همم الآخرين للجمع واستعبد الناس باسم الإله فيقول عن أهل مكدونية في:(كورنثوس الثانية 5:8):
"بل عملوا أكثر مما كنا نرجوه فأسلموا أنفسهم إلى الرب أولاً ، ثم إلينا بمشيئة الله"،.... ثم يتابع (8: 12): **"لأنه متى ظهرت الحماسة في العطاء رضي الله على الإنسان"....**إلى أن قال بعد قليل)**20:8) ونحن حريصون على أن لا يلومنا أحد على الطريقة التي نتولى بها أمر <u>هذه الهبة الكبيرة من المال</u> .**

ويعترف بالأخذ في فلبي **16:4ارسلتم إلي مرة أو مرتين...لا أني أرغب في العطايا،ولكن لأني أريد أن أرى الربح يزداد لحسابكم.**

5- فهل الشيطان هو الذي هبط على بولس في الطريق وبدأ يلقنه ما يريد؟. انظر: (كورنثوس الثانية 11 : 14): **" ولا عجب، فالشيطان نفسه يظهر بمظهر ملاك النور ، فلا أقل من أن يظهر خدمه بمظهر الخدم الصالحين. هولاء عاقبتهم على قدر أعمالهم ...".**

ولعل هذا هو التفسير لما يحدث .

وهل لا يزال روح القدس ينزل بعد المسيح ، إذاً فمتى انقطع ولماذا ؟ فلماذا لا ينزل مثلا على البابا لحد الآن ؟! هذا مايثير التسائل عندما نقرا في **أعمال 5:19 فلما سمعوا هذا الكلام تعمدوا باسم الرب يسوع ووضع بولس يده عليهم فنزل عليهم الروح القدس .**

6- وها هو بولس يعاني من التناقض داخل نفسه انظر معي في: (رومة:7: 14-20): **" ونحن نعرف أن الشريعة روحية، ولكني بشر بيع عبداً للخطيئة :لا أفهم ما أعمل، لأن ما أريده لا اعمله، وما أكرهه أعمله. وحين أعمل ما لا أريده، أوافق الشريعة على أنها حق. فلا أكون أنا الذي يعمل ما لا يريده، بل الخطيئة التي تسكن فيَّ، لأني أعلم أن الصلاح لا يسكن فيَّ، أي في جسدي. فإرادة الخير هي بإمكاني، وأما عمل الخير فلا. فالخير الذي أريده لا أعمله، والشر الذي لا أريده أعمله. وإذا كنت أعمل ما لا أريده ، فما أنا الذي يعمله، بل الخطيئة التي تسكن فيَّ".**

فهل كان شاؤل مصابا بانفصام الشخصية حتى يقول هذا الكلام المتناقض،وافترض أن لهذا الكلام له فلسفة ما فأين الوضوح الذي كان يأمر المسيح به؟!

7- شاؤل يتغير اسمه فجأة إلى بولس: اقرأ معي في (أعمال 7:13):" **وكان هذا رجلاً عاقلاً فدعا برنابا وشاؤل وطلب إليهما أن يسمع كلام الله"** ... إلى أن قال في: (الأعمال 9:13): **"فامتلأ شاؤل واسمه أيضاً بولس، من الروح القدس فنظر إلى الساحر وقال له:" يا ابن إبليس، يا عدو كل خير، أيها الممتلئ بكل خبث وغش! أما تكف عن تعويج سبل الرب القويمة؟** "ومن بعد هذا النص اختفى الاسم القديم (شاؤل)من كل الرسائل، وظهر الجديد(بولس) وصار يعرف به. ([1]).

8- ثم إن الإنجيل بدأ بالتوحيد ثم جاءت رسائل بولس وفيها من التثليث والشرك الشيء الكثير بحجة أن هناك كلاماً سرياً فهمه شاؤل مؤخراً

ومع أن المسيح هو هو فلماذا تغيرت النظرة إليه؟ انظر معي: (العبرانيين 7:13): **"اذكروا مرشديكم الذين خاطبوكم بكلام الله ".** فأين هو كلام الله ؟ والكلام الذي بين أيدينا عبارة عن تاريخ وقصة أو سيرة سيدنا عيسى عليه السلام، والأكثر هو سيرة شاؤل، وحتى طلب سيرة العباءة التي نسيها.

---

[1]() لذا فسنلاحظ من هنا فصاعدا كلاما مبطنا للتلاميذ محذرين فيه من شاؤل دون التصريح باسمه (وهذا حسب ما فهمته من النصوص –إذا استعملنا(س)- ولغيري أن يفهم ما يريد .

ويتابع في: (عبرانيين 7:13) **"واعتبروا بحياتهم وموتهم واقتدوا بإيمانهم. <u>أما يسوع فهو بالأمس واليوم وإلى الأبد</u> .لا تنقادوا إلى الضلال بتعاليم مختلفة غريبة ... ".**

إذا هناك تعاليم مختلفة تماماً عما قاله المسيح والذي نادى به بأعلى صوته، انظر: (يوحنا 44:12): **" فرفع يسوع صوته، قال من آمن بي لا يؤمن بي أنا بل يؤمن بالذي أرسلني".**

<u>الاحتمال الثالث؟</u> من الذي زرع الزوان؟

(متى 24:13) **"وبينما الناس نيام جاء عدوه وزرع بين القمح زواناً ومضى، فلما طلع النبات وأخرج سنبله ظهر الزوان معه فجاء خدم صاحب الحقل وقالوا له: يا سيد أنت زرعت زرعاً جيداً في حقلك، فمن أين جاءه الزوان؟ فأجابهم: عدو فعل هذا**

حين نرجع إلى أصحاب الاختصاص لنسألهم كيف ومتى ولماذا يقوم بعض الناس بزراعة الزوان في قمح الآخرين نجد ما يلي:

1-زارع الزوان عدو لصاحب الزرع **فأجابهم: عدو فعل هذا**

2-المزروع مادة غريبة بقصد إضرار صاحب الحقل

3- الزارع للزوان سيقوم بعمله الخبيث بعد ذهاب صاحب الحقل

4- صاحب الزوان سيكون خائفا من أن يكتشف أمره اقرأ معي في كورنثوس الاولى **3:2وكنت في مجيئي إليكم اشعر بالخوف والرعدة**

5- لابد لهذا الخبيث من أن يتصنع ويلبس لبوس الأصدقاء

6- لابد لهذا الماكر من الذين يجيدون النفاق ويكلم كل واحد كأنه صديقه

7- ولن يعجزه أن يستميل أحد أصحاب الحقل إلى جانبه لكي يمرر خطته

8- والاهم في كل ذلك أن يكون المحصول مشوشا مخلوطا مغايرا للزرع مخالفا للمواصفات والمقاييس

9- قد يحاول أن يفلسف الأمور ويدعي بأن صاحب الحقل أمره أو انه صاحب سلطة أو أن يخيف المعاندين بأي شيء لكي يسكتهم

فهل فعل بولس هذا أو أكثر من هذا كله وإلا؟!

1- لماذا كانت رسائل بولس أطول من الرسائل الإثني عشر تلميذا مجتمعة أو الأناجيل الأربعة؟

2- لماذا اختفت رسائل كثير من التلاميذ الإثني عشر؟ لماذا تقدمت رسائل شاؤُل الذي لم يكن مع التلاميذ في حين أهملت حتى رسائل التلاميذ والاتباع الذين شاهدوا وعاشوا وعاينوا المسيح عدة أيام ومعهم شهود؟.

3- أين أقوال المسيح التي ذكرت في: (تيموثاوس الأولى 3:6): **"فإن علم أحد غير ذلك وخالف الأقوال الصحيحة،... والتعليم الموافق للتقوى، فهو رجل أعمته الكبرياء ولا يفهم شيئاً".** ؟

4- ومن الذي عناه بطرس في رسالته الثانية عن المسيح (17:1): **" فإنه نال من الله الآب إكراماً ومجداً حين جاءه من مجد الله تعالى صوت يقول:" هذا هو ابني الحبيب الذي به رضيت"، سمعنا نحن هذا الصوت".؟**

6-أن شاؤُل لم يسمع هذا الصوت فكيف له أن ينظر ويشرح ويقرر ويمدح نفسه وتكون رسائله وحدها أكثر من الأناجيل الأربعة

مجتمعة أ ومن جميع الرسائل الأخرى ، ويذكر كلامه ولا يذكر إنجيل برنابا الذي قيل أنه مدحه؟

7- ثم ممن يكرر تحذيره بعد قليل في: (بطرس الثانية 1:2):" **وكما ظهر في الشعب قديماً أنبياء كذابون،فكذلك سيظهر فيكم معلمون كذابون يبتدعون المذاهب المهلكة"؟.**

وهكذا فإن شاوُل قد جاء بأشياء جديدة مبتدعة لم تكن إطلاقاً موجودة في الأناجيل الأربعة، بل هي مناقضة تماماً لكل تعاليمها وحتى العهد القديم (التوراة) أيضاً،

8- ثم لمن يتابع قوله في: (بطرس الثانية 9:2): **" فالرب يعرف كيف ينفذ الأتقياء من محنتهم ويُبقي الأشرار للعقاب يوم الحساب، وعلى الأخص الذين يتبعون شهوات الجسد الدنسة ويستهينون بسيادة الله"؟**

. – وما أظن أحداً خلط الوحدانية أكثر من شاوُل-،

9- ثم عمن يقول بطرس: (13:2):" **يحسبون اللذة أن يستلموا للفجور في عزِّ النهار. هم لطخة عار إذا جلسوا معكم في الولائم متلذذين بخداعكم ... تركوا الطريق المستقيم فضلوا...**

ثم يتابع: (2: 18): **"ينطقون بأقوال طنانة سخيفة ...**(2: 21): **وكان خيراً لهم أن يعرفوا طريق الصلاح من أن يعرفوه ثم ترتدوا عن الوصية المقدسة التي تسلموها ...** الخ**"؟. (**فمن هو المرتد)

10- وهكذا أظن أن بطرس في رسالته الثانية أراد أن يفهم الناس بأسلوب ذكي وحكيم، إلى أن في رسائل بولس ما هو غامض...

ولكنه دلراه حتى تصل رسالته إلى الناس ولو أخذ عداءه له لما وصلت رسالته إلينا([2]، أنظر: (بطرس الثانية 15:3): **"كما كتب إليكم بذلك أخونا الحبيب بولس، على قدر ما منحه الله من الحكمة** –(أي هي ليست من الإنجيل، ولكنها من رأسه– والعاقل هو الذي يفهم-) **كما هي الحال في جميع رسائله التي تكلم فيها على هذه المسائل فوردت منها أمور غامضة يحرفها الجهال، وضعفاء النفوس كما يفعلون في سائر الكتب المقدسة لهلاك نفوسهم".**

11- إذا فالكتب المقدسة حرفت ! فهل شاؤل مستعد أن يقوم بهذه المهمة ؟ فانتبهوا ... وهل هذا ما كان يريد بطرس أن يقوله للأذكياء.؟

12- ويوحنا في رسالته الأولى يشير إلى المسحاء الدجالون بإشارة واضحة ، فهل كان يقصد بها شاؤل الذي لم يكن مع التلاميذ الإثني عشر؟، انظر:(يوحنا الأولى 18:2) .**"يا أبنائي الصغار، جاءت الساعة الأخيرة. سمعتم أن مسيحاً دجالاً سيجيء، وهنا الآن كثير**

---

[2] إذا علمنا انه في الزمن الماضي كان هناك اكثر من مائة إنجيل منعت أو ضاعت أو أهملت كلها ولم يبق سوى الأناجيل الأربعة المتداولة الآن والتي اختيرت دون أن تكون اشهر من غيرها . عرفنا مبرر هذا الخوف . .بالإضافة إلى منع الناس العاديين من الاطلاع على الأناجيل إلا بعد قيام الثورة الفرنسية.عدا عن محاكم التفتيش التي كانت تقتل المخالفين .عدا عن عهود الاستبداد ومجامع الكنائس المتعددة والتي كانت كل واحدة تلغي ما أقرته الأخرى .....بما لا مجال لذكره

من المسحاء الدجالين. ومن هنا نعرف أن الساعة الأخيرة جاءت. خرجوا من بيننا وما كانوا منا، فلو كانوا منا لبقوا معنا".

13- وبعد قليل يحذرهم من التعاليم الجديدة فهل عنى بها بولس بقوله: (27:2): **" أما انتم فالمسحة التي نلتموها منه ثابتة فيكم، فلا حاجة بكم إلى من يعلمكم"؟.**

14- ثم يؤكد ذلك بقوله في(يوحنا الأولى 1:4): **" أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح لتروا هل هي من الله، لأن كثيراً من الأنبياء الكذابين جاءوا إلى العالم...** إلى أن يقول عن المسيح الدجال**: " المسيح الدجال الذي سمعتم انه سيجيء، وهو الآن في العالم".** إذا فالكذاب موجود في زمن يوحنا ،عدا عن الذي سيأتي في آخر الزمان.

15- ثم يؤكد التوحيد لله وان المسيح بشر بقوله في: (يوحنا الأولى 12:4): **"ما من أحد رأى الله"**. كما كان شاؤل يدعي .

16- ثم يؤكد التوحيد لله في آخر الرسالة بقوله(21:5) **فيا أبنائي تجنبوا الأوثان".** وفي: (رسالته الثانية: 9)**: "من تطاول وما ثبت على تعليم المسيح فلا يكون الله له".**

17- والذي يتعمق في العهد الجديد، هل يعرف انه ما من أحد تطاول على تعاليم المسيح، مثل شاؤل؟،ذلك لأن المسيح قال::متى 17:5**لاتظنوا أني جئت لأبطل الشريعة وتعاليم الأنبياء.ما جئت لأبطل بل لأكمل** . كما مر معنا في السابق.

18- ثم في آخر رسالته الثانية لم يستطع أن يفصح بكل شيء فقال في: (12): **"عندي كثير مما أكتب به إليكم، ولكني لا أريد أن**

يكون بحبر على ورق، لأني أرجو أن أجيء إليكم فأكلمكم وجها لوجه".

19- وسؤال آخر: أين ذهب الكلام الشفهي الذي قاله وجهاً لوجه؟ وماذا كان يريد أن يقول فيه؟ وفي آخر رسالته الثالثة كان له كلام شفهي ولكنه حذر ممن ادعى انه رأى اللّٰه فقال في: (يوحنا الثالثة 11): **أيها الحبيب لا تتبع الشر. بل الخير. من يعمل الخير فهو من اللّٰه، ومن يعمل الشر فما رأى اللّٰه".** (وكان بولس هو الذي يدعي أنه رأى اللّٰه)

20- وفي(يهوذا 4) أشار بعبارات ذكية لا يستطيع فهمها إلا من دقق بها جلياً حيث يقول: **" لأن بعض الناس تسللوا إلينا، وهم أشرار يحولون نعمة الهناء إلى فجور".**

فما هو التسلسل في لغة من يعرف التسلسل؟ أنه: الدخول من قبل العدو في الخفاء وبالتمويه بثياب الصلاح والتقوى، فمن هو غير شاؤل فعل هذا؟ علماً بان مترجم هذا الإنجيل، يضع بعد كلمة الفجور أو الزنا قوساً ويقول:(عبادة الأوثان) ثم بعد قليل يبين هو المقصود:

(يهوذا 8): **"وعلى مثال ذلك هؤلاء الذين في هذيانهم ينجسون الجسد ويحتقرون سيادة اللّٰه".ويهينون الكائنات المجيدة....**الى أن قال في **(يهوذا 16) هم يتذمرون ويشتكون ويتبعون أهوائهم ويتفوهون بالكلمات الجوفاء ويتملقون الناس لجلب المنفعة....الخ**

20- أليس بولس هو الذي قال في كورنثوس الأولى 3:6 أما تعرفون أننا سندين الملائكة؟! ويقول فيها أيضا 10:2 لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق اللّٰه .

فهل هناك وقاحة أو تطاول اكثر من هذا على مقام الألوهية وهذيان على الملائكة ؟!؟

وهل تلاحظ معي الهذيان والتشدق في كونثوس الثانية 3:13 *ما دمتم تطلبون برهانا على أن المسيح ينطق بلساني والمسيح غير ضعيف في معاملتكم بل قوي بينكم ومع انه صلب بضعفه .فهو الآن بقدرة الله. ونحن ضعفاء فيه . ولكننا في معاملتنا لكم سنكون بقدرة الله أحياء معه*

والآن قل لي بربك هل هذه الصراحة والصدق والوضوح الذي كان يعامل به المسيح اتباعه ؟!

فهل شاوُل قد سمح بالنجاسة للجسد بدعوى طهارة القلب، واستهان بسيادة الله تعالى بحيث اصبح يشرك به المسيح وروح القدس وملكيا صادق ... الخ، وكاد أن يؤله نفسه، بل إنه فعل،لأنه صار يحلل ويحرم كما يريد بادعاء المصلحة، ؟

21- فهل حدده يوحنا بقوله: **"هم الذين يسببون الشقاق"**. و هل يوحنا لم يستطيع أن يكشف الحقيقة إلا بأن قالها في رؤياه، وحذر، وبشر، وأنذر، أنظر في(رؤيا يوحنا 2:2)**:" وأنك امتحنت الذين يزعمون أنهم رسل وما هم رسل فوجدتهم كاذبين ...**

إلى أن قال(رؤيا يوحنا 7:2):**" اجعل الغالب يأكل من شجرة الحياة في فردوس الله"**ويتابع: **"واكتب إلى ملاك كنيسة سميرنة:" هذا ما يقول الأول والآخر".**

22- أنها عبارات تميز بوضوح الفرق بين الله وبين المسيح ، ومن التحذير من بلعام يوضح ماذا فعل: (رؤيا يوحنا 14:2**)**
:" شرك الخطيئة فيأكلوا ذبائح الأصنام".

ولذلك فهل لك أن تلاحظ في رسائل شاول، كيف سمح بذلك مع ما في هذه العبارة من وضوح وتحذير من الأكل من ذبائح الأصنام ؟، وهل كانت الرسائل إلى الكنائس واحدة تلو الأخرى تحذر منه، انظر: (رؤيا يوحنا 9:3): **" سأجعل الذين هم من مجمع الشيطان، الذين يزعمون انهم يهود فيكذبون".**

23- وبنفس الوقت يؤكد التوحيد لله، ويبشر بمجيء محمد ^ اقرأ بعد قليل: (رؤيا يوحنا 3: 12): **سأجعل الغالب عموداً في هيكل إلهي-**(مكة)- **فلا يخرج منه أبداً، وانقش منه اسم إلهي واسم مدينة إلهي أورشليم الجديدة -**(مكة)- **التي تنزل من السماء من عند الهي-**(القرآن)- الذي هو ليس من شأن محمد ^ولا من شأن أصحابه)- **وانقش اسمي <u>الجديد</u>-**(الإسلام)- **من كان له أذنان فليسمع ما يقول الروح للكنائس" .**

24- ويؤكد التوحيد لله وحده بعد قليل: يبشر بما سيأتي: (رؤيا يوحنا 1:4): **"اصعد إلى هنا لأريك ما لا بد من حدوثه بعد ذلك**... إلى أن يصل: (10:4): **"وسجدوا للحي إلى أبد الدهور والقوا أكاليلهم عند العرش وهم يقولون: يا ربنا وإلهنا لك يحق المجد والإكرام والقدرة، لأنك خلقت الأشياء كلها".**

25- فإذا كان لله وحده هو الذي خلق الأشياء كلها، فلماذا يشرك به المسيح أو غيره؟ ويزداد الأمر وضوحاً بالبشارة بمحمد ^بقوله: (رؤيا يوحنا 4:7): " **وسمعت أن عدد المختومين مئة وأربعة وأربعون ألفاً".** وهذا هو عدد الصحابة في عهد النبي ^

26- وأنظر بعد قليل: (9::7)**"ثم نظرت فرأيت جمهوراً كبيراً لا يحصى، من كل أمة وقبيلة وشعب ولسان،** –(وهكذا دخل الناس في دين الله أفواجا دون حصر في اليهود أو غيرهم)- **واقفين أمام العرش... يلبسون ثياباً بيضاً ويحملون يا يديهم أغصان النخل-** (والمدنية المنورة فيها النخل وليس القدس)**-... فارتموا على وجوههم عند العرش ساجدين لله، وقالوا: "آمين! لإلهنا الحمد والمجد والحكمة والشكر والإكرام والقوة والقدرة إلى أبد الدهور. آمين!" –** (وهذه صفة الكعبة لا ينقطع فيها الطواف ولا الصلاة)**- رؤيا يوحنا 17:7..والله يمسح دمعة من عيونهم".**

27- نعم؛ لأنهم كما قال الله تعالى: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ *أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ سورة البقرة، آية (156و 157).

28- فعلى من تنطبق هذه الصفات في(رؤيا يوحنا 20:9): **"وأما البشر الذين نجوا من هذه البلايا، فما تابوا مما فعلت أيديهم وظلوا يسجدون للشياطين ولأصنام من ذهب وفضه ونحاس وحجر وخشب لا تَقدِرُ أن تُبصر وتسمع وتمشى، ولا تابوا عن القتل والسحر والزنا والسرقة". ؟**

أليست هذه الصفات تنطبق على أهل أوروبا بعد حربين عالميتين ...؟ فلماذا لا تتوب؟

29- ثم يذكر يوحنا بالتوحيد الخالص لله تعالى وحده، اقرأ معي: (رؤيا يوحنا 3:15): **" ويرتلون نشيد عبد الله موسى ونشيد**

الحمل([3]) فيقولون: عظيمة عجيبة أعمالك، أيها الرب الإله القدير! قويمة صحيحة طرقك، يا ملك الأمم! من لا يخافك، يا رب ؟ من لا يمجد اسمك ؟ قدوس أنت وحدك جميع الأمم ستجيء وتسجد بين يديك لأن أحكامك العادلة ظهرت لكل عين".

ويؤكد العبادة والسجود لله، اقرأ معي:(رؤيا يوحنا 8:22) **" وقعت على قدمي الملاك الذي جعلني أراها لأسجد له، فقال لي:" لا تفعل! أنا عبد مثلك ومثل أخوتك الأنبياء، وجميع الذين يعملون بكلام هذا الكتاب. فاسجد لله ".**

30- ولا يزال يبشر بمجيء الإسلام بقوله في:(رؤيا يوحنا 14:22): **"هنيئاً لمن يغسلون حللهم** (ومن غير المسلمين؟) **ليكون لهم سلطان على شجرة الحياة، وليدخلوا المدينة من أبوابها. أما الذين في خارج المدينة، فهؤلاء هم الكلاب والسحرة والفجار والقتلة وعبدة الأوثان وكل من يكذب ويحب الكذب ".**

وهنا أسأل، هل كلمة كل من يكذب، تشمل كذبة نيسان، وكذبة البابا نويل أم لا ؟

كما أن مكة والمدينة محرم دخولها على غير المسلمين

31- مرقس ولوقا مدحهم بولس كثيراً فهل لذلك بقيت أناجيلهم،؟ انظر: (فيلمون 24): **" ومرقس وأرسترخس وديماس ولوقا رفاقي في العمل".** فأناجيلهم بقيت وهم لم يشاهدوا المسيح... وأناجيل التلاميذ حتى برنابا لم تبق.

32-الرسالة إلى العبرانيين لم يذكر كاتبها، ومن هو الذي ارتد عن توحيد الإله الحي وأشرك به انظر معي في:(العبرانيين 16:3):

---

[3]() الحمل هو كناية عن الذبيح وقد مر معنا انه إسماعيل عليه السلام

"فانتبهوا، أيها الأخوة، أن لا يكون بينكم من له قلب شرير غير مؤمن فيرتد عن الله الحي". ثم ينسبه بدقة وحذر، يحركه الأذكياء فقط فيقول: (العبرانيين 12:3): **"فمن هم الذين تمردوا عليه بعدما سمعوا صوته ؟ أما هم جميع الذين خرج بهم موسى من مصر ؟ ".**

فإذا رجعنا إلى التاريخ عرفنا أن المقصود بهم هم الذين عبدوا غير الله تعالى الحي... هم الذين عبدوا العجل وقالوا عنه :(فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ)(طـه: من الآية 88)

33-ولكن هل يمكن لإنجيل يتظاهر بأنه يحب المسيح، ثم ينسب نسله إلى الزنا؟ هذا عدا الاختلاف في عدد أجداده إذ بلغوا في متى (أربعين)من إبراهيم حتى يوسف النجار، علماً بأن يوسف النجار لم يكن والداً للمسيح.

فلا الإنجيل نسب المسيح إلى أمه وجدته وأم جدته وهكذا إلى حواء، ولا هو نسبة إلى أمه ثم إلى أبيها إلى آدم، فهل هو يعني بهذا النسب الذي لا يوجد على الأرض مثله أن يقول: أن المسيح هو أبن يوسف النجار ؟ أم ماذا؟

أن هذه يدعو للدهشة تماماً.

في حين أن لوقا يقول: إن ما بين إبراهيم ويوسف النجار هو: خمساً وخمسين جداً فما الداعي لهذا التناقض؟ وأين هو الكلام الذي لا يزول؟ وكلاهما قد اتفق على نسبة المسيح عليه السلام إلى مريم عليها السلام، ولكنهم اختلفوا في الأسماء إلى درجة مضحكة تماماً.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل انهم نسبوه إلى أحد الزناة، ومعلوم أن ابن الزنا لا يدخل ملكوت الرب كما نص العهد القديم، ثم إن هذا النص متناقض مع العدالة إذ ما هو ذنب الطفل البريء حتى يحمل خطيئته أجداده الزناة؟

فحين يذكر متى ولوقا أن يهوذا هو من أجداد المسيح فان العهد القديم يذكر أن يهوذا قد زنا في شيخوخته، كما أن ثامار قد زنت مع عمها والد زوجها ، عدا عن اتهام العهد القديم لداود بالزنا-العياذ بالله- ..راجع: (سفرالتكوين 18،19).

فهل العهد القديم يريد أن يقول للناس: إن سلالة المسيح ذرية بعضها أزنى من بعض؟.

ولكن القرآن يقول: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (آل عمران(33-34) ،أي في الصلاح والتقوى.

فمن هو الأجدر بأن يكون المسيح معه؟

<u>ملاحظة هامة</u> : لقد قرأنا في النصوص الماضية بأن هناك معركة محتدمة بين كاتبي النصوص من تلاميذ وتلاميذهم ، فهل لاحظت ذلك وما هو السبب؟؟!!

لقد وصل الأمر إلى أن يقول في فلبي 2:3 احترسوا من الكلاب.

وهناك اعتراف بأن المسيح ﷺ لم يصلب وأن الكثيرين لم يكونوا يعتقدون أن المسيح ﷺ قد صلب . إقرأ معي في فيلي 18:3 إن هناك جماعة كثيرة تسلك في حياتها سلوك أعداء صليب المسيح .

الاحتمال الرابع: انه قد حرف كلامه.

والسؤال هنا الى متى سيبقى الكتاب المقدس يحرف ويبدل ؟ وهل سيبقى مقدسا طالما انه تحرف ؟

نحن لا نريد أن نعود إلى مزامير داود وما فيها من كلام يستحي الإنسان أن يقرأه أمام زوجته وأصدقائه .

وأخيرا وليس أخرا:فانظر إلى رسالة بولس إلى غلاطية وفي بداية الاصحاح 3: أيها الغلاطيون الأغبياء....أما اللذين يتكلون على العمل بأحكام الشريعة فهم ملعونون جميعا ...13:3والمسيح حررنا من لعنة الشريعة بان **صار لعنة** من أجلنا ،فالكتاب يقول ملعون كل من مات على خشبه.

فاللهم العن من لعن المسيح أو من نسب اللعن له فقولوا معي آمين

فهل استطاع أحد أن يلعن المسيح غير شاؤل ؟! وهل استطاع أحد أن يسب المؤمنين ويلعنهم غير شاؤل ؟وهل استطاع أحد أن يناقض الحقائق وينسفها بفلسفته المتشدقة غير شاؤل ؟!

ثم هل صحيح أن كل من مات معلقا على خشبه فهو ملعون ... أليس هناك آلاف المظلومين قد علقوا على الخشب وماتوا وهم يضحون بأرواحهم في سبيل الحق والعدالة ؟؟؟!!!

فأين الحق والعدالة والرحمة في هذا .....؟

خاتمة:

قلت لأحد المسيحيين :هل يمكن أن تلخص لي عقيدتكم فأجاب:

لما أخطأ آدم بأكله من شجرة المعرفة. فصار خطرا على اللّه،فأبعده اللّه إلى الأرض ليخلص من شره،ثم أراد أن يتوب على البشرية فكان لابد من الصلب،فإنه أنزل ابنه إلى الأرض فصلب فكان كفارة للخطيئة الموروثة-وعلى رأي آخر أنه هو الذي نزل بذاته فصلب-.

وللرد على هذا الكلام العاطفي الذي جاء ليبرر مقولة الصلب التي ادعى أعداؤه اليهود انهم قد تمكنوا منها نقول وباللّه التوفيق:-

أولا:إن آدم عليه السلام اخطأ لمخالفته أوامر اللّه تعالى لا لأنه اصبح يفهم –وهنا نعرف لماذا قالوا أن الدين عدو العلم ،وعرفنا لماذا صاروا يحاولون غزو الفضاء بعدما تخلصوا من الدين الذي كان يمنعهم من أن يعدوا نجوم السماء ، و عرفنا لماذا كانوا يحرقون العلماء الذين قالوا أن الأرض كروية أو أنها تدور ، وكما حرموا عليهم قراءة الأناجيل إلا من قبل القساوسة . وتذكرنا محاكم التفتيش التي كانت تعذب وتقتل وتحرق المخالفين سواء كانوا على حق أم على باطل .حتى جاءت الثورة الفرنسية ، و أعطت للناس الحرية في التفكير ...الخ وتبعها العالم في ذلك واصبحوا يحثون الناس على التعلم والاختراع.

ونود أن نقول :أن القران الكريم قد أمر الناس بالتفكير بل وأنكر على من لم يفكر وأول كلمة نزلت في القرآن هي إقرأ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْأِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) (العلق:1-3) وهي تحمل في طياتها آخر ما توصل إليه العلم الحديث عن خلق الإنسان في رحم أمه .

ولعمر الحق : من الذي يستطيع أن يخيف اللّه الذي بيده ملكوت كل شيء والذي قهر عباده بالموت (**قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)(المائدة:17).

ثم إن اللّه سبحانه يحب للإنسان أن يخترع ويفكر لذا فقد جهزه بأصابع قادرة على إمساك أدق الأشياء وعلمه التكلم والقراءة والكتابة لكي يتناقل الأفكار مع الآخرين وعبر القرون على عكس بقية الحيوانات

ثانيا:-إذا أراد اللّه عز وجل أن يتوب فمن الذي يمنعه ومن الذي يحجر عليه . وكيف نسمح لعقولنا بان تجيز للبابا بان يكفر الخطايا بينما اللّه سبحانه تقيده قراراتنا

ثالثا:- إذا افترضنا أن الصلب كان لابنه أو له ولم يكن لآدم ،فكيف يكون المعاقب نفس المجني عليه هذا إن لم نقل أن آدم قد عوقب أو تاب اللّه عليه ،هذا عدا أن العقوبة عظيمة لا تتناسب مع الذنب

ولو ذهب أشخاص إلى رجل وقالوا له نريد أن تسمح عن فلان الذي اخطأ بحقك فقال لا بأس وأخذ يضرب نفسه فقلنا له ما بالك؟ فقال أريد آن اغفر للجاني أفننسبه إلى العقل أم إلى الجنون؟!

أما أن هناك خطيئة موروثة تتناقلها الأجيال : فإن كان هذا الكلام مقبولا إلى حد ما في القرون الوسطى عند بعض الناس ، فإن ديموقراطيات اليوم والحريات التي نادى بها المصلحون تنأى

بالبشرية عن أن تحاكم الابن على ما فعل والده. وهذا ما قرره الإسلام من زمن بعيد بقوله تعالى (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (النجم:39)

أما الأدلة على عبودية المسيح ورسالته وحبنا المتوازن له وكراهيته لليهود وعداوة اليهود له فهي مبثوثة في ثنايا هذا الكتاب

أما أنه نفخة من روح الله فلا يدل على انه جزء من الله

أولا :لأن الروح لها عدة معاني:-

1-الرحمة :كقوله تعالى:(**وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ**) (يوسف: من الآية 87).

2-الراحة(**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ**) (الواقعة:89)

3- جبريل عليه السلام(**وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُس**)(البقرة: من الآية 87)

4-الوحي (**يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاتَّقُونِ**) (النحل:2)

5- القوة) (**وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ**) (المجادلة: من الآية 22) .

6- خلق من خلق الله (**يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفّاً**)(النبأ: من الآية 38)..الخ

ثانيا: ثم انك تقول هذه يدي وهذا ثوبي فيدك جزء منك ولكن ثوبك ليس كذلك رغم انك نسبته إليك

ثالثا: قال تعالى:(**وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً**) (الإسراء:85)

ولم يقل الروح من ربي وإذا لأصبح المعنى ربي من أمر ربي وهذا لا يستقيم به المعنى

رابعا: وتقول هذا بيت الله ولا يعني ذلك أنه يسكنه لأن هذا في اللغة من باب نسب التشريف

خامسا: وتقول بنى الأمير المدينة ولا يعني ذلك أنه حفرها وحمل حجارتها بنفسه ولكن المعنى أنه أمر ببنائها (وهذا في اللغة من باب المجاز)

سادسا : وتقول الله نور السموات أي منورها لأن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فالروح والنور والحجارة والخشب كلها مخلوقات لله سبحانه

أما عن كلمة الدين أفيون الشعوب ؛ فهل أخذت من كلام بولس في رومة **13**:1**على كل إنسان أن يخضع لأصحاب السلطة،فلا سلطة إلا من عند الله، والسلطة القائمة هو الذي أقامها.فمن قاوم السلطة قاوم تدبير الله فاستحق العقاب**؟! فماذا نقول عن حركات التحرر في العالم على مدى الأزمان؟ثم ألم يكن موسى عليه السلام محقا عندما قاوم فرعون؟!

<u>ملاحظة هامة:</u>

من المعلوم أن في العالم حوالي مائتي ديانة وكل واحدة تقول : إما أن تتبعني و إما أنت على خطأ،ونتيجة الخطأ ليست قليلة بل إن ذلك يعني الدمار الأبدي . وهذا ما يحثنا جميعا على التفكير الجاد في أي واحدة من الديانات هو الصحيحة،ومع ذلك فإن البحث في كل ديانة حتى نهايتها من الصعوبة بمكان

ولكن القران الكريم قد لخص كل الديانات وبين العقيدة السليمة في سورة قصيرة واحدة هي سورة الإخلاص

فالعقائد على ضربين إما أن تعترف بوجود اله أو لا

والرد على من ينكرون وجود الله تعالى هي في أن كل منظم لابد له من منظم وهذا الكون البديع يحتاج إلى مبدع عليم قدير خبير وهذا معنى قوله تعالى(**اللَّهُ الصَّمَدُ**) (الإخلاص:2)

والذين يعترفون بوجود اله منهم من يعتقد بان الله واحد ومنهم من يعتقد بأن له شريك أو ند –وللرد على المعددين للآلهة نقول:- أن كل من ادعى الألوهية أو نسبت إليه لم يخلق من هذا الكون ذبابة أو حبة تراب فكيف يكون إلها و لو افترضنا تعدد الآلهة فإن أمر إله بشي فوافقه الآخرون صاروا تبعا له وإن عارضوه فالمنتصر هو الله والمنخذلون ليسوا بآلهة

و منهم من يفترض له ولد وللرد عليه نقول :

إن الولد لابد وأن يشبه والده إذ لو قالت زوجة لزوجها ولدت لك خروفا أو كلبا لم يصدق . رغم أن للخروف عينا وفما ويشبه الإنسان في أشياء كثيرة ، ولكنه لا يرضى بنسبته إليه

وبما أن الله سبحانه قديم والولد محدث فلم يشبه الولد الوالد

وبما أن الوالد يعلم بان سيكون له ولد فالوالد عالم والولد جاهل بهذا حتى أتى ؛ فخالف بذلك الولد الوالد

وبما أن الله قرر أن ينجب فالولد محكوم عليه أن يأتي فخالف بذلك الوالد الولد

ثم أن الإنسان يحتاج الأولاد لكي يساعدوه أو ينصروه أو يرحموه عند شيخوخته أو يجلبوا له الأشياء .ومعلوم أن الله سبحانه وتعالى غني عن كل ذلك

إذا لابد من القاعدة الأولى وهي أن الله سبحانه وتعالى واحد أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

هذا عدا عما قد ذكرناه من نصوص واضحة جلية

وختاما:لنسأل أنفسنا :هل يوجد في الإنجيل الحالي ما يشير إلى وجود إله رابع وخامس؟!

ففي رسالة ألي **العبرانيين 3:7حيث يتحدث عن ملكياصادق فيقول(وهو لا أب له ولا أم ولا نسب ولا لأيامه بداءة ولا لحياته نهاية..)**

ثم جاء كاتبها ليقول بأنه صار على مرتبة الملكياصادق هذا .

لماذا أسلم ؟

1- الإسلام دين رباني لادخل لأحد من البشر في نصوصه ، ولم يطرأ عليه تحريف ولا تبديل .
2- العلاقة مباشرة بين العبد وربه بل لا دخل و لا وساطة لأحد من البشر فيها .
3- شامل لكل مناحي الحياة . من صلاة وصيام وزواج وتجارة وسلم وحرب وصلة أرحام واجتماع .
4- يحث على العلم والاختراع والعمل والنظافة ولا عداوة فيه بين العلم والدين .

5- يعطي فكرة صحيحة مقنعة عادلة عن الكون والحياة والانسان .

6- بشرت التوراة والانجيل بقدوم نبي آخر الزمان . كما آمن به ألوف الأحبار والرهبان على مر الزمان . واعترف الدارسون بفضله وسمو تعاليم الاسلام .

7- حقق نقلة نوعية وشاملة في علاقة الانسان بالانسان والكون وحتى الرافة بالحيوان .

8- دين متكامل جمع بتوازن وتكامل ما بين الروح والعقل والجسد . وحقق بما لايبارى حاجة الانسان إلى المعرفة والعدالة والتآخي والإيمان .

9- دين الفطرة والبساطة والوضوح والقيم السامية النبيلة .

10- رفع الظلم عن المرأة والعبيد والمساجين ، وأدخل الرأفة حتى على قلوب المحاربين .

11- أثبت العلم الحديث الأشياء التي أخبر عنها في عصر لم تكن هذه العلوم موجودة لديه .

لكن ليس من المنطقي أن نصدق العدو على عدوه أو أن نأخذ العلم عن غير مصادره أو نحتج بمن يخطي على من يصيب .

وفي نهاية البحث إليك هذا الجدول:

الفهرس

الموضوع	الصفحة

المقدمة	**3**
الفصل الأول:قيمة المسيح في الإسلام	**5**
الفصل الثاني:حقائق متفق عليها بين القرآن والإنجيل	**12**
أولا: المسيح يجادل الحجة بالحجة	**12**
ثانيا:نعم للإعلان والوضوح لا للسرية والتعتيم	**13**
ثالثا:إتباع الحق ضروري ولو ذهبت الدنيا أو تعرض	16
رابعا لا للخوف على الرزق ولا للتكالب على الدنيا	18
خامسا:عظمة الله تعالى ووحدانيته في الإنجيل	19
سادسا:المسيح رسول وليس باله	23
الأبوة والبنوة	26
سابعا:طاعة المسيح واجبة لأنه نبي الله ورسوله	31
ثامنا:الدين ضد العنصرية، والمؤمنون كلهم اخوة	33
تاسعا :اليهود أعداء الله وقتلة الأنبياء	36
عاشرا :عقوبة الاستبدال لبني إسرائيل ولأمثالهم	40
حادي عشر:المسيح بشر بآخر وحذر من آخرين	41
ثاني عشر:الختان من سنن عيسى المحمودة	44
ثالث عشر:الخمر مذمومة في شريعة عيسى (ع)	45
14:والخنزير أيضا مذموم في شريعته عليه السلام	46
16:أهمية تحية السلام، وقول إن شاء الله	48
17:تكرار الصلاة	50
ثامن عشر لا للتكبر نعم، للتواضع	51

الفصل الثالث : التحريف	**54**
الفصل الرابع:إنجيل برنابا يحل بعض المشكلات	**61**
الأمر الأول:الختان	63
الأمر الثاني:ما من شيء يدخل الإنسان ينجسه	66
الأمر الثالث:معنى عبادة الأصنام	67
الأمر الرابع: من هو الذبيح؟	68
الأمر الخامس:لماذا الاختلاف في حقيقة المسيح؟	71
الأمر السادس لماذا مدح بطرس ثم ذمه بعد قليل؟	72
الأمر السابع:استحالة رؤيتهم لله تعالى	73
الأمر الثامن:إعجازات علمية	75
الأمر التاسع:سبب عداوة اليهود لمسيح عليه السلام	75
الأمر العاشر:رفع المسيح وإبطال مقولة الصلب	76
الفصل الخامس: هل للرياضيات أن تحل المشكلات؟	**77**
أولا : الرفع لا الصلب	77
الخلاص بالإيمان والتوبة لا بالصلب	82
القول بالخلاص بالصلب مناقض لكل مفاهيم العقلاء	83
وأخيرا هناك نص صريح بعدم وقوع الصلب	84
ثانيا:من هم الذين اختارهم الله تعالى؟ وما هي نجاسة الخراب؟	84
ثالثا: من هي الأمة التي ستأتي بدل اليهود المبعدين؟	86
المسيح يبشر بملكوت الله	92

رابعا:هل للرياضيات أن تعرف من هو المعزي؟	92
الفصل السادس: أفعال شاؤل في الميزان	**98**
الاحتمال الثاني:	102
الاحتمال الثالث: من الذي زرع الزوان؟	105
الاحتمال الرابع أنه حرف كلامه	114
خاتمة:ماهي عقيدة بعض المسيحيين	115
ملاحظة هامة	118
جدول هام جدا	127
الفهرس	**123**

هل قرأت للمؤلف

كتاب خمس مقالات حول المرأة

في الفصل الأول :على هامش عام الطفل الدولي وكيف حقق الإسلام للطفل ما لم يحققه القرن العشرين . كما فرق فيه ما بين الإسلام وتصرفات المسلمين . وفي الفصل الثاني تطرق إلى مظاهر رحمة الله سبحانه للجنين من أول يوم حتى الفطام . وفي الفصل الثالث تحث عن مساواة المرأة وتسائل ؟ هل يمكن أن تكون المساواة ظلما ؟. وفي الفصل الرابع تحدث عن تعدد الزوجات تحت شعار : من حق العانس أن تحظى ولو بمتزوج .وفي الفصل الخامس بين حقاً أن أبغض الحلال إلى الله الطلاق فما هي طرق الوقاية وما هو العلاج .

كتاب خمس مقالات في مداخل الإيمان

في الفصل الأول بين عن مكمن خطر تراجع المد الإسلامي جراء ترك الأغلبية للدعوة والظن أنها للعلماء فقط . وفي الثاني تحدث عن العلاقة بالله تعالى وهي التقوى وأثرها على النفس والمجتمع . وفي الثالث تحدث عن ماذا استفاد العالم ببعثة النبي ﷺ . وفي الرابع تحدث عن اكثر 15 وجهاً من وجوه الإعجاز القرآني . وفي الخامس أفرد بحثاً للإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

. 0 كتاب خمس مقالات من الفكر والقلب

:1-في الأولى ناقش الملحد وأستاذه حتى قاما فصليا معه بعد عشر حولات امتازت بالمنطق الجاد لكن بإسلوب مبسط للغاية،ثم اتبعها بأسئلة ومشاركات أثبتت جدارته في تناول الموضوع كيف لا وقد أخذت من عمره أربع سنوات 2-وفي المحاضرة الثانية تحول فرأى تسبيح الأشياء من حوله لله سبحانه وتعالى بحيث يستقر في القلب ما تقرر في العقل في المحاضرة السابقة 3-وفي الثالثة تصدى للمشككين بعدالة **القدر** والمجادلين للتملص من الواجبات الشرعية وغيرها 4-وفي الرابعة نبه الغافلين عن الحقيقة الكبرى ألا وهي **الموت** فأوضح أن السلامة تكون بحوام **التوبة** 5-وفي الخامسة تصدى للإحراجات التي تحول بين الإنسان وبين **الصلاة**

.0 كتاب خمس موبقات في علم الاقتصاد:

1-في الأولى اثبت بالواقع المشاهد الملموس كيف أن الربا ما هو إلا سرطان اقتصادي مؤلم يجب أن نشكر الله تعالى لتحريمه علينا 2-وفي المحاضرة الثانية بين أن منع الزكاة قد هز العالم مرتين في

القرن العشرين مرة بقيام الشيوعية والأخرى بانهدامها 3-وفي الثالثة اظهر بالمقارنة أن نظام الميراث في الإسلام نظام فريد ومعجز بما لا يقارن 4- بين من ناحية اقتصادية أن الذي يسرق البقرة أقل خطرا ممن يغش حليبها 5-في المحاضرة الخامسة تصدى للإسراف والتبذير لأن كلاهما يخل بالوسطية والاعتدال؛ عدا أنه قد ضمن كتابه هذا آيات وأحاديث واتبعها بمقال شيق هو أن البركة لا تدخل تحت الحاسوب

.0كتاب بر الوالدين بعد الزواج

وإلا فخمس دواهي 1-الأولى العقوق أو ظلم الزوجة فأسدى عشر نصائح يجدر بكل شاب أن يسمعها بل وكل أب وأم 2-وفي المحاضرة الثانية عرض ورودا وأشواكا على الطريق لعل المدخن يرعوي بعد أن يقتنع تماما 3-والخمر جريمة ضارة على النفس والأسرة والمجتمع وحتى على حوادث السير 4-ومصيبة المخدرات الفتاكة والتي يجب أن نتصدى لها جميعا 5-وفي المحاضرة الخامسة بين عن الأمراض الجنسية الفتاكة

.0كتاب خمس افتراءات على أعلى المقامات:

1-الأولى أوضح خلالها السبب الكامن وراء تسليط الأضواء على أخطاء العلماء 2-وفي الثانية بين زيف الافتراءات على مقام العصمة للأنبياء عليهم السلام 3-بطلان النظرية البلهاء في النشوء والارتقاء والتي لم يؤمن بها حتى ولا دارون 4-وفي الرابعة شرح أن نظرية مالتوس في تحديد النسل ما هي إلا انتحار تدريجي للأمة 5-وفي

المحاضرة الخامسة أوضح بجلاء أن الغيب كله لله سبحانه ولم يخترق في القرن العشرون ولا بعده .

.0كتاب حتى يكون للجهاد معناه:

ويتضمن خمس مقالات مترابطة الأولى:أن حقوق الشعوب تؤخذ ولا تعطى لأن الجهاد إرادة ، الثانية : بينت صفات المجاهدين المنتصرين بالأخلاق قبل السلاح، الثالثة:أن الجهاد ضرورة بشرية وسنة كونية فلا داعي أن يقال لماذا الجهاد، الرابعة:أن الرق الناتج حتى عن الجهاد الشريف قد عالجه الإسلام بما لا يقارن مع ذلك الواقع المرير ، وفي المحاضرة الخامسة أوضح أن إقامة الحدود ضرورية لكيلا يذهب دم الشهداء هدرا

.0كتاب خمس قضايا إيمانية

:الأولى:تفسير الأحلام والأصح أن يقال:تعبير الرؤيا ؛ ذلك أن الإسلام قد شرع لليقظة والمنام، الثانية:العين حق فكيف تكون الوقاية والعلاج ، الثالثة :المعجزة وكيف أنها تختلف كليا عن السحر والخزعبلات، الرابعة:الجن؛ما هي صفاتهم وكيف نتجنب شرورهم، ثم ذيل الكاتب مأثورات وأدعية لا غنى للمسلم عنها . وفي الخامس بين قيمة الدعاء عند ا– سبحانه ؛ فما هي شروطه وآدابه .

كتاب إسعافات أولية في الصيدلية النبوية :

في الفصل الأول وضع مقدمات هامة في الطب ، تساعد المريض على الفهم من الطبيب ،وفي الثاني قدم أكثر من 150 نصيحة طبية مجانية ، وفي الفصل الثالث أحب أن يضع تجاربه الطبية بين يدي

القارئ ، وفي الرابع تكلم عن أمراض أخرى ، وتوج بحثه بالصيدلية النبوية في أكثر من 150 حديثا شريفا .

عسى الله أن يوفقنا للإسلام حتى نحبه وندافع عنه ونضحي من أجله لننال مرضاة الله سبحانه في الدنيا والآخرة

	المسيحيون	اليهود
ل صادق أمين	قربان لخطيئة آدم	كاذب وأبن زنا
ة عادية	بعضهم:أم الإله	زانية كاذبة
وتواضع ودعوة لله	جاء ليكفر الخطيئة	ليس هو المسيح المنتظر
م لا اليهود	بنو إسرائيل	الملعونون من العوام
ـــــراحة والبســـــاطة ضوح	بعضهم:كان يخفي شيئا ولم يقله	مشعوذ أثار علينا العـوام وكشف زيفنا
د خاصة علماؤهم	----------	أضر بنا فعادیناه
سيون=علماء اليهود	----------	دجل علينا فحاربناه
د الله والأخلاق الفاضلة	لا تسرق لاتزن..	حرف وجدف وكذب
د والتسامح وتبليغ الدعوة	فاضلة نبيلة	اتبعه البلهاء الملعونون
التلاميذ غائبون وتركـوه بطـرس أنكـره .وسـمعوا يهود أنهم تمكنوامنه	صلب لتغفر خطيئة آدم ،	لقد تمكنا من إثـارة الفتـن والكذب عليه وصلبناه
ع مع تلاميذه ووصاهم	اجتمع معهم و..	كيف يجتمع وقد صلبناه
كان يذكر الرفع لا صلب	نعم رفع	أي كذب هذا؟!

	المسيحيون	اليهود
عود..ولكـــن احـــذوا مـــن ال الذي سيخرج قبله	سيعود	سيعود غيره أي المسيح الدجال لنهلك الشعوب
رسول الله ء المسيح ليكمل النـاموس قضه	بعضهم يظن خطـأ انه ساحر	----------
د الأفـاعي قتلـة الأنبيـاء جمـي المرسـلين تحجـرت هم مهما سمعوا لا يفهمون وا وبدلوا وبالكـذب تنـبئوا ا في وجه الخير وقاوموه	----------	نحـــن شـــعب الله المختار ،والبقية حيوانات خلقهـا اللهـ علـى إشـكالنا لخـدمتنا،لا حرمـة علينـا في إهلاكهم وخداعهم